

## غياب التوعية يضاعف الخطر..

# السل يواصل التسلسل إلى رئات اليمنيين!!

وزير الصحة:



## قريباً.. علاج حالات السل التي تستدعي السفر للخارج محلياً..

بصاق المريض وبالتالي تقل انتشار العدوى بين المجتمع، كما أن المعالجة القصيرة الأمد تلبى نسبة شفاء عالية ومعدل انتكاس منخفض والتكلفة المادية أقل.

من جهته قال الدكتور عبدالناصر عياش/ مدير المركز الإقليمي لمكافحة السل محافظة عدن: مركز عدن يعتبر من المراكز الإقليمية التي تقوم بتدريب الكوادر الصحية المؤهلة في اكتشاف مرض السل على مستوى سبع محافظات جنوبية وشرقية والإشراف على المراكز الصحية ونزويدها بالأدوية والمستلزمات المطلوبة وإن الهدف الأساسي للمركز رفع معدلات الاكتشاف السنوي لهذه الحالات. حيث تم توفير الأدوية المضادة للسل وتوزيعها مجاناً لجميع المرضى وتوفير الخدمات التشخيصية المجانية للسل الرئوي بالفحص المجهرى للبصاق بجودة عالية في 265 مديرية حتى يتمكن المرضى من الوصول لهذا الخدمات بسهولة وتقليل تكلفة الطلب الخدمة عليهم وتخضع هذه المختبرات للضبط والجودة بانتظام من المختبر المرجعي للبرنامج. مضيفاً أنه يتم البدء في معالجة حالات السل المقاوم للأدوية خلال هذا العام وسيتم تقديم الرعاية لهذه الحالات بما فيها توفير الأدوية مجاناً ورفع الوعي لدى الصحي عن مرضى السل لدى المواطنين عبر وسائل الإعلام المختلفة.

### مواظبة وشفاء

أما الدكتور ياسين الأثوري/ مدير المركز الإقليمي لمكافحة السل بمحافظة تعز فيقول: مركز الدرن يوجد فيه فريق طبي لمكافحة السل ويتكون كل فريق من منسق مديرية وطبيب وفني مختبر بالإضافة إلى موظفي الرعاية الصحية والأدوية في الوحدات والمراكز الصحية في المديرية وكل عضو في هذا الفريق لديه دور يجب أن يقوم به حتى يسير العمل بشكل جيد وفعال لتحقيق الأهداف الوطنية في مكافحة السل.

ويضيف: توجد لدينا نظم علاجية حديثة لشفاء مرضى السل وذلك تبعاً للحالة الجرثومية قبل المعالجة وتاريخ المعالجة السابقة بالأدوية المضادة للسل ودرجة شدة المرض ويتألف نظام المعالجة من المرحلة البدائية المكثفة لمرض الرئوي الإيجابية من شهرين إلى ثلاثة أشهر يتناول المرضى فيها أدوية تحت الإشراف المباشر وهناك قسمان في بطاقة معالجة السل الكتابية النظام العلاجي الموصوف وجرعات الأدوية التي يجب إعطاؤها للمريض إحداهما للمرحلة المكثفة وهو الوجه الأمامي من البطاقة والأخرى للمرحلة المتممة وهو على الوجه الخلفي من البطاقة ويتمثل على النحو التالي نظام الفئة الأولى ومدتها ستة أشهر ويوصف هذا النظام خارج الرئة للمرحلة البدائية المكثفة وتعطى فيها الأدوية للمريض يومياً تحت الإشراف المباشر لمدة شهرين وفي المرحلة المتممة التي يعطى فيها المريض أدوية مركبة لمدة ستة أشهر. يتم فيها متابعة البلغم لمريض في نهاية الشهر الخامس وبالتالي تكون نتيجة المعالجة شفاء للحالات المعديّة.

ونظام الفئة الثانية ومدتها ثمانية أشهر ويوصف هذا النظام للمرضى الذين عولجوا من سابق من الحالات الناكسة والفشل والمرحلة البدائية المكثفة وتعطى الأدوية للمريض لمدة شهرين أدوية مركبة ثم لمدة شهر أدوية أخرى مركبة أيضاً وفي نهاية الشهر الثالث يتم فحص للمريض وإذا كانت النتيجة سالبة يتم الانتقال إلى المرحلة المتممة وتعطى الأدوية المطلوبة للمريض لمدة خمسة أشهر أدوية

**السل أو التدرن**

مرض معد، قابل للشفاء، تسببه بكتيريا منتشرة في الهواء فيستنشقها السليم إلى رئتيه مايكوبكتيريوم

**المرحلة**

هدوى: تكون البكتيريا حية، لكن يمنع انتشارها جهاز المناعة، شخص سليم وغير معد

المرضى النشيط: تنشط البكتيريا عندما يضعف جهاز المناعة وتتكاثر وتدمر أنسجة الرئتين

اختيار الجلد: يذبه إذا كان الشخص مريضاً

**اعراض المرض النشيط:**

- كحة
- عرق ليليل
- تعب وأرهاق
- فقدان وزن

**تدرن خارج الرئة**

الاجزاء الأخرى التي يمكن أن تصاب بالتدرن:

- الدماغ
- العيون
- الغدة اليهيقارية
- الحلق
- العمود الفقري
- العظام
- الجلد
- الكليتان

**وضع التدرن في العالم**

- ثلث سكان العالم مصابون بالتدرن
- 29% من اللصابين يقطنون أفريقيًا
- 5000 وفاة سنويًا بسببه
- مليون يموتون سنويًا بسببه

المصدر: منظمة الصحة العالمية - مركز منع وبكافة الأمراض

**العلاج**

- أدوية موصوفة
- علاج كيميائي



مركبة ويتخلل هذه الفترة عمل متابعة للفحص البلغم في نهاية الشهر الخامس.

**السل السلبي**

بالتالي يرى عبدالباري الحمادي/ مسؤول الإحصاء والبحوث والبرامج بأن الاكتشاف المبكر لمرض السل ومتابعة المريض ووضعه تحت إشراف مباشر يجعلنا نضمن شفاء المريض المصاب بالسل بنسبة 85% بالمتابعة اليومية ولكي لا يتضاعف المرض وفي حالة إهمال المعالجة تحت إشراف الطبيب وينتج عنه انتشار المرض ومقاومته وعدم استجابة المصاب بالسل للدواء وهنا يجب معالجة المصاب بالسل بعد ذلك.

وتستمر المشكلة وذلك بتحول السل الإيجابي إلى السل السلبي حيث أن أدوية الخط الأول تكون بمائة دولار وهي أكثر انتشاراً وبالإهمال يتضاعف العلاج ليصل «3500» دولار للمريض الواحد. فيما يرى عدنان الأكحلي مدير المختبرات في البرنامج الوطني أن الحالات المقاومة للأدوية المتعددة من مكامح جدا إذا أنها أثبتت عدم فعالية أدوية ETR SM INHRF في معالجتها ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية تظهر المقاومة للأدوية بسبب الاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية لدى معالجة مرضى السل ذوي الحساسية للأدوية.

**طرق وقائية**

عن أعراض وطرق الوقاية من مرض السل التقينا الدكتور/ عبدالرحيم اليرباني أخصائي أمراض صدر بمستشفى الدرن في أمانة العاصمة حيث قال: هناك أعراض يشعر بها المريض، والتي تشير إلى احتمال الإصابة بالسل الرئة هي العرق الأكثر عرضة للإصابة بالدرن وبالتالي هناك أعراض تتعلق بها كالسعال المزمن والمصحوب بالبلغم أو الدم وارتفاع درجة الحرارة وتصبب العرق وفقدان الوزن والرهشة والوهن وقصر التنفس والألم في الصدر ونقص شهية الطعام.

ويمنح الدكتور اليرباني أي شخص يشعر بهذه الأعراض ضرورة مراجعة مركز الدرن لإجراء الفحوصات والتحليل والاشعة اللازمة للتشخيص وبالتالي أخذ الدواء المناسب لإمكانية الشفاء من المرض..

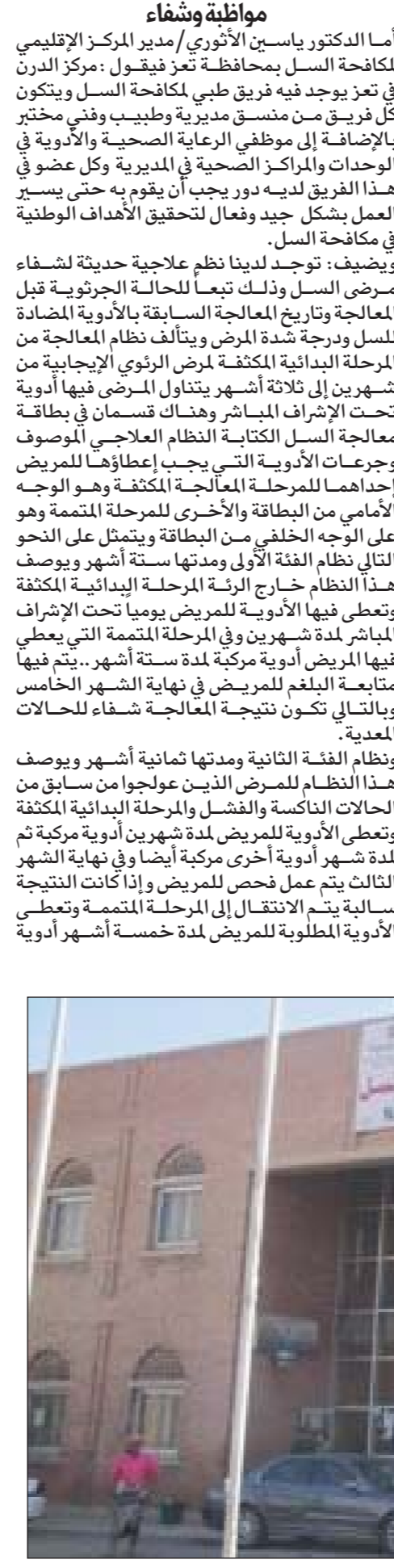
ويلاحظ الدكتور اليرباني الإجراءات الوقائية التي بإمكانها أن تحد من انتشار مرض السل في إمكانية تطعنة القدم والأنف عند السعال أو العطس باستخدام المناديل وعدم البصق على الأرض وتلقيح الأطفال بلقاح ال ب ج جي مبكراً قدر المستطاع بعد الولادة مباشرة من خلال التحصين الروتيني والتأكد من كل الأطفال للمريض أنه قد تم فحصهم خصوصاً الأطفال وكبار السن حيث تم إعطاء الأطفال أقل من خمسة سنوات العلاج الوقائي لمدة ستة أشهر إلى جانب التهوية الجيدة بغرف المرضى ومراجعة مركز الدرن أو أقرب مركز صحي في حالة استمرار السعال الرئوي لأكثر من أسبوعين وتقديم الأغذية المفيدة.

## تطبيق استراتيجية «الدوتس» هي الأسلوب الأمثل للوقاية من السل المقاوم للأدوية..

**الرضاعة الطبيعية**

الدكتور/ هدى الجماعي/ أخصائية نساء وولادة مستشفى السبعين/ تؤكد أن على الالام المرصعة والمصابة بالسل أن تأخذ علاجها كاملاً وإن توّاص أوضاع طفلها من الثدي حيث ثبت أن كل علاجات السل المستخدمة في النظام العلاجي القصير ستة أشهر منه لا تتعارض مع الرضاعة من الثدي لذا يمكن للأم أن تواصل إرضاع طفلها من الثدي بدون خوف.

وتضيف الجماعي بالقول: يجب أن يبقى الأم والطفل سوياً وأن تكون طبيعية إذا كانت الأم مصابة بالسل الرئوي إيجابي البصاق فخلال الشهرين الأولين من المعالجة يجب أن تستخدم الأم قناع خاص لتغطية الفم والأنف عند الإرضاع والعناية بالطفل ولقائها بطفلها يجب أن يكون في أماكن مفتوحة.



>> الأرق والتعايش مع حياة ملؤها القلق، وتعاكس أسري في عملية البحث عن دواء شافي لحالة البعض هو ما حوّل حالتهم من مجرد إصابة طفيفة بالسل إلى أناس ينتظرون الموت ليبقى الأمل بالله وحده دون غيره المنفذ الوحيد مما هم عليه من سقم. أسامة القباطي شاب تغيرت ملامحه والقليل فقط هم من يميزونه بعد أن انهكت جسده الحمى وفقدان الشهية وقلة النوم جراء تعرقه المستمر لساعات طويلة طيلة الليل ليست هذه هي المشكلة..؟ فعدم إمام أسرته بأعراض هذا المرض أدى إلى زيادة السعال وبصق أسامة للدم حينها فقط اتصلت الأم بعمه ليأخذها إلى أقرب مستشفى من المنزل ليتم تحويله بعدها إلى مركز الدرن وتؤكد حينها إصابة أسامة بالسل الرئوي وتم إعطاؤه الدواء اللازم من قبل الطبيب المختص بعدها تابعت الأم حالة ولدها وأهتمت بعلاجه حتى تماثل للشفاء.. بعكس من أهملت أسرهم المتابعة الصحية لعلاج أبنائها..

العام الماضي 9950 حالة إصابة بالمرض بأنواعه المعدي والسليبي كما أن لدى برنامج مراكز في كل من أمانة العاصمة «عدن وتعز والحديدة وتقدم خدماتها على مستوى 65 مديرية بالإضافة إلى إجراء التشخيص المخبري لكل المرضى كما أن الدولة تقوم بصرف 7 ملايين ريال سنويًا دعماً لمرضى السل في بلادنا.

ويضيف الدكتور نجيب قائلاً: مرض السل يستجيب أثناء المعالجة لأدوية السل وخاصة أدوية الخط الأول، في السنوات الأخيرة ظهرت أنواع مقاومة للأدوية نتيجة الاستخدام العشوائي للأدوية أو قصور في استخدامها.. لذا تؤكد الدراسات الصحية العالمية أن تطبيق استراتيجية الدوتس 100% dots هي الأسلوب الأمثل للوقاية من حدوث السل المقاوم للأدوية وهي أضمن طريقة للمعالجة والوصول إلى الشفاء الكامل وتعنى استخدام العلاج تحت الإشراف اليومي المباشر للفترة المحدودة بدون انقطاع ويحتاج المصاب بالسل لسبعة أشهر فقط لأخذ الدواء والتعافي من المرض عنواناً لها.

وحذر مدير البرنامج الوطني لمكافحة السل من انقطاع أو تخلف مريض السل عن العلاج الذي سوف يعرضه وأسرته ومجتمعه لخطر كبير يتمثل في استمرارية انتشار السل، وقد تسوء حالته وتنتهي بوفاته.

**الإشراف اليومي**

وفي المقابل يؤكد الدكتور/ عبدالرحيم الحطامي/ منسق البرنامج الوطني لمكافحة السل بأمانة العاصمة أن استراتيجية المعالجة قصيرة المدى تحت الإشراف اليومي المباشر الدوتس تهدف إلى شفاء على الأقل 85% من حالات السل الرئوي ومنع حدوث الوفاة بسبب السل الرئوي النشط أو مضاعفاته ومنع حدوث انتكاس المريض السل، وكذلك التقليل من انتشار السل للأخرين ومنع نشوء مقاومة للأدوية للسل من أجل تحقيق هذه الأهداف يوصي منظمة الصحة العالمية «WHO» والاتحاد العالمي ضد السل أو أمراض الرئة بتنفيذ الاستراتيجية العلاجية عن طريق تركيبة جرعة مناسبة من الأدوية المضادة للسل، وتؤخذ بشكل منتظم من قبل المريض للفترة العلاجية المحدودة ومنع أو السيطرة على الأعراض الجانبية للأدوية المضادة للسل والتحكم بفعالية المعالجة.

ومن مميزات هذا النظام بأن معالجتها قصيرة تؤمن استجابة أكبر للمعالجة واختفاء أكبر للبكتيريا من

### استطلاع/ نجلاء علي الشيباني

يقول وزير الصحة العامة والسكان الدكتور/ أحمد العنسي إن هناك العديد من الجهود التي بذلتها الوزارة لدر السل بصورة جادة وتحقق الكثير من الانجازات في هذا المجال إلى جانب توفير الدعم والموارد المخصصة لمكافحة مرض السل، وكذا مجانية الدواء والتشخيص والمتابعة للمرضى المصابين بالسل بهدف التقليل من انتشاره والحد من الإصابة به نهائياً.. موضحاً بأن أمام بلادنا الكثير من الانجازات في هذا المجال منها ورفع معدل تغطية اكتشاف حالات السل الرئوي النشط التي وصلت حتى الآن إلى 61% باتجاه بلوغ الهدف الثاني للألفية وهو اكتشاف 70% من حالات السل ولن يستسى ذلك إلا من خلال تطبيق استراتيجية دحر السل التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية في عام 2006م والتي تبنتها وزارة الصحة ممثلة بالبرنامج الوطني لمكافحة السل والمتمثل في مواصلة التوسع في المعالجة القصيرة الأمد تحت الإشراف اليومي المباشر ذات الجودة العالمية وتعزيزها وكذا معالجة مشاكل السل المصاحب لفيروس العوز المناعي البشري والسل المقاوم للأدوية المتعددة.

منوها بأن الوزارة ملتزمة بتوفير الدعم والموارد المخصصة لمكافحة هذا المرض ومجانبة الدواء والتشخيص والمتابعة وقد تم توفير المراكز الخاصة بمعالجة الدرن في أربع محافظات هي أمانة العاصمة وتعز والحديدة وعدن وعلى مستوى 65 مديرية في الجمهورية.

والأهم هنا حسب قول الوزير أنه خلال الشهر القادم سوف تكون هناك فرص أكثر لعلاج حالات السل التي تستدعي السفر للخارج وذلك بتوفير إمكانية التداوي داخل البلاد بدلاً من السفر للخارج بحثاً عن الدواء.

**موازة ومساندة**

يتحدث الدكتور/ نجيب عبدالعزيز عبدالله/ مدير البرنامج الوطني لمكافحة السل عن السل بالقول: البرنامج الوطني تمكن من اكتشاف 70% من حالات السل الرئوي المعدي ووضعها تحت العلاج بالإضافة إلى نجاحه في معالجة حوالي 87% من الحالات المكتشفة حيث بلغ عدد الإصابات بالمرض في نهاية

تحصين أطفال اليمن دون العام والنصف من العمر بكامل لقاحات التطعيم الروتيني في المرافق الصحية وكذلك من هم دون سن الخامسة في كل حملة بلقاح شلل الأطفال، يمنع فيروس الشلل من دخول البلاد مجدداً.

أخي المواطن أعني المواطن:

حملة التحصين الاعترافية ضد شلل الأطفال (2-4) يونيو 2013م لجميع الأطفال دون سن الخامسة، تتخذ من منزل إلى منزل بأمانة العاصمة ومحافظات عدن-الحديدة-أب-العلاج-حجة-صمران-المهرة-حارب-الجوف وفي المرافق الصحية بمحافظة صنعاء.